Perpustakaan
Kolej Universiti Islam Malaysia

0000019564

حفظ القرآن وقواعده

سيتي مستورا محمد زاهيد

(الرقم الجامعي P٠١٠١٦٣)

GIFT / DONATION
SUMBANGAN IKHLAS
WITH BEST COMPLIMENTS

FROM	Fakulti Pengajian Quran Sunnah
DATE	2004
ACC. NO	0000019564

بحث مقدم لنيل درجة الإجازة العالية في دراسات القرآن والسنة

كلية الدراسات القرآن والسنة

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

كوالا لمبور

Perpustakaan KUIM
1000012684

فبراير ٢٠٠٤

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف، أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التاريخ: ٢٨ فيبراير ٢٠٠٤

التوقيع : Mafuz

الإسم : سيتي مستورا محمد زاهيد

الرقم الجامعي : P٠١٠١٦٣

العنوان : نمبر ١، جالن فايا أصلي،
القرية تندوب بسر،
٠٦٣٥٠ ألور ستر،
قدح دارل أمن.

شكر وتقدير

الحمد لله قد انتهيت هذا البحث العلمي بعون الله عزوجل. أولا أشكر الله سبحانه وتعالى على اتمام هذا البحث.

وهنا تسجل الكاتبة شكرها واحترامها وتقديرها لمشرف هذا البحث الفاضل الأستاذ السيد أحمد الترمذي بن السيد عمر على جهوده الكبيرة في إشرافه ورعايته وعونه ومساعدته للباحثة طوال كتابة هذا البحث. جزاه الله خيرا كثيرا.

وأوجه الشكر خصوصا للوالدين أبي محمد زاهيد محمد زين وأمي سيتي روحاني مالك على من نعمة التربية والرعاية فلهما الدعاء الخالص والعائلة وكل من ساعدني في عملي هذا.

وكذلك أتقدم بالشكر إلى عمادة شئوون الطلاب والأكاديمية على تفضلهم وكرمهم في إرشادي على إنجاز هذا البحث المتواضع. وشكرا لمكتبة الجامعة العلوم الإسلامية بماليزيا، وجامعة الإسلامية العلامية بماليزيا، ومركز الإسلام، ومكتبة الوطنية بماليزيا، وكل حفيظ وحفيظة الذين يتعلم في هذه الجامعة (KUIM) على تساعدني أن توجد المعلومات. وشكر إلى زملائي الأعزاء الذين يساعدوني بتقديم لهذا البحث.

وأخيرا، ألف شكر واحترام وصوة تقدير من كاتب هذا البحث إلى كل من اسهموا معها في انتاجها. جزاكم الله خيرا كثيرا وبارك أعمالكم...

ABSTRAK

Projek ilmiah ini berkisarkan "Kitab suci Al-quran, penjagaannya melalui hafalan dan kaedah yang digunakan dalam hafalan Al-Quran. Dalam menganalisis tajuk ini, secara umumnya penulis memulakan dengan menyingkap rahsia Kalamullah dan penurunannya secara hafalan kepada Nabi Muhammad S.A.W. Seterusnya penulis cenderung merungkaikan analisis dengan menyentuh tentang makna menghafal al-Quran dan hukum menghafalnya, menyentuh tentang adab sebagai seorang hafiz, kaedah yang digunakan dan kelebihan atau ganjaran yang diperolehi oleh para penghafal di dunia dan akhirat. Kaedah yang digunakan penulis di dalam penulisan ini secara khususnya menggunakan kajian perpustakaan dengan merujuk kepada kitab Sejarah Islam, Kitab Tafsir, Hadis dan Al-Quran, dan secara umumnya penulis mendapatkan maklumat melalui temubual bersama beberapa orang hafiz yang belajar di KUIM. Hasil daripada kajian, penulis dapat mengetahui secara mendalam tentang kaedah terbaik yang digunakan oleh penghafaz dan ianya sesuai untuk semua peringkat umur.

ABSTRACT

This academic project mentioned about "the Holy Quran, the method to keep it by memorization, and the rules used when memorizing". Firstly, the writer will analyzed in general the historical of the Holy Quran, and how the Prophet receives it by memorization. Besides that, the writer tends to reveal about the definition and the hukum a person will receive by memorizing it. Then, the advantages and ethics as a hafiz or memorizer, also available in this matter the method they used for, and rewards achieved by them afterwards. The method used by the writer are related with the library research, referring to Islamic History, Al-Quran's Interpretation, Hadith, and al-Quran, and making interview with several KUIM's students who are the hafiz for more information. From the studies, the writer could find how the memorizer uses their best method, which is suitable for all different of ages.

ملخص البحث

هذا البحث العلمي يحول بالموضوع "كتاب القرآن الكريم، حفظه والقاعدة المناسبة في حفظه". وفي تبيين هذه القضية بدأت المؤلفة كتابة البحث بكشف المميزات كلام الله ونزوله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وتميل المؤلفة إلى المعنى حفظ القرآن وحكم في حفظه مع مراعة الأدب المخصصة ليكون حافظ القرآن وقواعد استعمل في الحفظ القرآن. وفي هذا البحث أيضا ذكرت المؤلفة بفضائل كبير الذي سيحصلون الحفّاظ في الدنيا والأخرة. القاعدة التي استعملها المؤلفة في هذا البحث هي البحث في المكتبة برجوع إلي كتاب التاريخ الإسلامي، والتفسير، والحديث والقرآن الكريم. وبجانبه، أخذت المؤلفة المعلومات المتعلقة من المقابلات الشخصية بعدة من الحفّاظ الذين يدرسون في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا – كويم. ومن خلال هذا البحث، الكاتب أيضا تفهم بفهم الدقيق عن القاعدة الجيدة التي استعملها الحفّاظ وهذه القواعد مناسب لكل طبقات العمر.

الفهرس

إقرار..... I
شكر وتقدير..... ii
Abstrak..... iii
Abstract..... iv
الملخص البحث..... v
المحتويات..... vi
المقدمة..... viii

الباب الأول

الفصل الأول : معنى حفظ القرآن..... ١
الفصل الثاني : معنى القرآن في اللغة و الإصطلاح واسماؤه..... ٣
الفصل الثالث : فضائل القرآن وفضل حامل القرآن..... ٧
الفصل الرابع :حفاظ القرآن في السيرة..... ٩

الباب الثاني

الفصل الأول : حكم حفظ القرآن..... ١٥
الفصل الثاني : تلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوحي وحفظه إياه..... ١٩
الفصل الثالث : الحفظ عن ظهر قلب خصيصة للقرآن..... ٢٤
الفصل الرابع : فوائد حفظ القرآن..... ٢٥

الباب الثالث

الفصل الأول : الآدب الحفظ وشروط حفظ القرآن

-الآدب للحفاظ..... ٢٧

-وشروط حفظ القرآن..... ٢٩

الفصل الثاني : فضائل لحفاظ القرآن في الدنيا والأخيرة

-مقدمة..... ٣١

-فضائل حفظ القرآن في الدنيا..... ٣٢

-فضائل في الأخيرة..... ٣٤

الفصل الثالث : قواعد حفظ القرآن

-مقدمة..... ٣٥

-قواعد حفظ القرآن..... ٣٧

الباب الرابع

الفصل الأول : القاعدة المثالية لحفظ القرآن..... ٤٨

الفصل الثاني : جوامع الدعاء حفظ القرآن..... ٥٣

الخلاصة..... ٥٦

الخاتمة..... ٥٨

المراجع..... ٥٩

الملاحق..... ٦٣

مقدمة

القرآن الكريم هو آخر كتاب الله في هذه الدنيا ، هو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

والقرآن ما شانه نقص ولا شابته زيادة منذ أن نزل إلى يوم القيامة . هذا هو حفظ الله ورعايته له فهو مصون من أهواء الناس ، ووساوس الجن و الإنس. قال الله تعالى في القرأن الكريم: إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحـــفظون.[1]

القرآن هو كتاب الله عزوجل المنـــزل على خاتم أنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم بلفظ ومعناه، المنقول بالتواتر المقيد للقطع واليقين، المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس.

والله يحفظ القرآن الكريم بطريقتين أولا بجمع القرآن في صدور المسلمين حيث أن بعضهم يحفظونه وثانيا بجمعه في السطور كما وجدناه اليوم مكتوبا في المصاحف. وفي هذا البحث اختار الكاتب الموضوع"حفظ القرآن وقواعده"وذلك للبحث عن كيفية حفظ القرآن منذ زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى زمننا هذا. وبالإضافة إلى ذلك يحاول الباحث في

---

[1] القرآن، سورة الحجر ١٥: ٩.

البحث عن القواعد التي استعملها حفاظ القرآن واختيار أحسن طريق لذلك لتسهيل على حفظ القرآن. قال الله تعالى: وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون.[1]

كما عرفنا أن الله تعالى يختار بعض الناس لحفظ آياته وفيه نعمة كبيرة وفضيلة عظيمة. وفي هذا البحث العلمي، يريد الكاتب أن يبحث عن فضائل حفاظ القرآن في الدنيا والأخرة.

أهداف البحث

اختار الكاتب هذا الموضوع في البحث العلمي بناء على أهداف معينة ومنها:

١) معرفة كيفية تحفيظ القرآن

٢) البحث عن قاعدة حفظ القرأن بطريق صحيح

٣) النظر في فضائل حفاظ القرآن الكريم في الدنيا و الأخرة

٤) البحث عن عوامل تحث الحفاظ على حفظ آيات الله (القرآن)

٥) إعطاء صور نموذجية للمجتمع عن أحوال القرون الماضية لحفظ آيات الله

---

[1] القرآن. سورة العنكبوت ٢٩: ٤٨

مشكلة البحث

في هذا العصر، هناك كثير من المسلمين نسوا عن القرآن وأهملوا عن حفظ القرآن. أعطاني هذا المظهر فكرة لأكتب بحثا علميا حول كيفية حفظ القرآن وحكمه وفضائل حفاظ القرآن. وفي هذا العصر، كثير من الشباب لم يفهموا الآداب الصحيحة لحفظ القرآن وليس لديهم قاعدة جيدة لحفظ القرأن. وأخذ الكاتب هذا الطريق للبحث عن قاعدة جيدة لذلك. وهذا البحث العلمي - إن شاء الله — سيكون عونا للمسلمين والمسلمات على حفظ القرآن في نفوسهم.

حدود البحث

هذا البحث العلمي سيتكلم عن حقيقة القرآن وطريقة حفظه مع النظر إلى القاعدة التي استعملها الحفاظ في حفظ القرآن.

منهج البحث

هذا البحث سيكون على حسب منهج البحث المكتبي حيث أرجع إلى الكتب المعتبرة المتعلقة بالقرآن وطريقة حفظه. وبالإضافة إلى ذلك يقوم الكاتب بالحوار مع بعض الطلبة الحافظين للقرآن وهم يدرسون الآن في هذه الجامعة (جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا)

الدراسة السابقة

أن الدراسات السابقة التي تدورحول هذا الموضوع معظمها تبحث عن كيفية تحفظ القرآن الكريم، ومؤلفه هو الدكتور عبد الرب نواب الدين. هذا الكتاب يبحث عن حكم حفظ القرآن وتعريف الحفظ القرآن وكيفية حفظ كتاب الله.

وأما الكتاب الآخر الذي يبحث عن هذا الموضوع هو الكتاب تحت الموضوع كيف نقراء القرآن ومؤلفه احمد بن احمد محمد عبدالله الطويل. يبحث عن كيفية حفظ القرآن ومما يساعد على الحفظ.

الباب الأول

الفصل الأول : معنى حفظ القرآن

الفصل الثاني : معنى القرآن في اللغة والإصطلاح واسماؤه

الفصل الثالث : فضائل القرآن وفضل حامل القرآن

الفصل الرابع : حفاظ القرآن في السيرة

الباب الأول

الفصل الأول : معنى حفظ القرآن

أن نعمة الكبرى للأمة الإسلام في هذه الدنيا هو القرآن الكريم. كما يعلم، أن القرآن فيه الهداية ومقبض الحياة إلى الأمة الإسلام حتى يوم القيامة. قد يحتاج الأمة الإسلام طول الزمان في الحفظ القرآن. كما عرفنا، كان الرسول الله صلى الله عليه وسلم هو الأول يحفظ القرآن واتباع الصحابة ثم التابعين حتي الجيل الآن. أن حفظ القرآن هو كسب العظيم وحفظه فيه مقام العالية عند الله وبجانب الفضائل وثواب من الله تعالى.

وقبل كاتب يشرح أن قاعدة حفظ القرآن، ينظر الأول معنى حفظ القرآن وبيان مفهومه. الحفظ: نقيض النسيان، وهو التعاهد وقلة الغفلة، يقال:حفظ الشئ حفظا، ورجل حافظ من قوم حفاظ. وقال ابن منظور: والمحافظة: المواظبة على الأمر،[١] وفي قوله تعالى"حفظوا على الصلوات"[٢] أي صلوها في أوقاتها. ومعنى حفظ من المعجم هو حفظ: الحفظ أي عدم النسيان أو الصون والحافظ هو الذي يحفظ، والمؤنث المحافظة.[٣]

---

[١] عبد الرب نواب الدين. *كيف تحفظ القرآن*. المدينة-ابن القيم للنشر والتوزيع، ط: الثانية، ص: ٣٩

[٢] القرآن. البقرة ٢: ٢٣٨

[٣] يوسف شكري فرحان. معجم الطلاب. بيروت- دار العلمية، ص: ١٣٣.

بعد عرفنا أن معنى حفظ القرآن في اللغة، ينظر في معنى الإصطلاح. وإذا كان معنى اللغوي (للحفظ) لا يفترق عن المعنى الإصطلاحي من حيث الاستظهار والقراءة عن ظهر القلب. كان حفاظ القرآن يتميز عن غيره من حفاظ الحديث، الأشعار والحكم والأمثال وغيره. أن حفظ القرآن إذا نسب إلى الله فيراد به صيانته وحفظه من التبديل والتغيير والتحريف والزيادة والنقصان،[١] كما قال الله تعالى "إنا نحن نزلنا الذكر وإناله لحفظون"[٢]

[١] المرجع السابق، عبد الرب نواب الدين، ص:٤٠

[٢] القرآن. الحجر ١٥: ٩

الفصل الثاني: معنى القرآن في اللغة والاصطلاح وأسماؤه

القرآن هو كتاب الله تعالى الذي يهدي المسلم، والفرق بين القرآن وكتب أخرى هو وعد الله بأن هذا القرآن لم يتغير ويحفظ أصله. فالقرآن رسالة الله إلى الإنسانية كافة. وقد تواترات النصوص الدالة على ذلك في الكتاب

والقرآن في اللغة من قرأ، وتأتي بمعنى الجمع والضم ، والقراءة ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل، والقرآن في الأصل كالقراءة، مصدر قرأ قراءة وقرآنا.[١] قال الله " إن علينا جمعه وقرأنه ، فإذا قرأناه فاتبع قرآنة "[٢]

قرأته هو مصدر على وزن "فعلان" بالضم كالغفران . تقول : قرأته ، قرأ وقراءة وقرآنا، سمى به المقروء تسمية للمفعول بالمصدر .

والقرآن اصطلاحا هو كلام الله تعالى نزل على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام يبدأ بسورة الفاتحة ويختتم بسورة الناس. ونزلت آيات القرآن منجما

---

[١] مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، بيروت– مؤسسة الرسالة، ط: الخامس والثلاثون، ص: ١٩

[٢] القرآن. القيامة ٧٥ : ١٧-١٨

على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم خلال ثلاث وعشرين سنة، وحكمة الله في هذه الكيفية هي تقوية قلب الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يسهل عليه حفظه وفهمه.

ونزول القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم ليس بجملة واحدة كما حدث للكتب السابقة، فلم يكن الرسول ليتلقى الرسالة العظمي جملة واحدة ويقنع بها القوم مع ما هم عليه من العناد، فكان الوحي يتنـــزل عليه تباعا تثبيتا لقلبه، وتسلية له، وتدرجا مع الأحداث والواقائع حتى أكمل الله هذا الدين وهو الإسلام.

والقرآن هو كلام الله المعجز ينـــزل على محمد صلى الله عليه وسلم ووصل إلينا بالتواتر وقراءته عبادة.

وكان القرآن سماه الله بأسماء كثيرة منها :

١. القرآن : قال الله تعالى(إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوام)[١]

٢. الكتاب: قال الله تعالى (لقد أنزلنآ إليكم كتبا فيه ذكركم)[٢]

---

[١] القرآن. الإسراء ١٧ :٩

[٢] القرآن. الأنبياء ٢١ :١٠

٣. الفرقان: قال الله تعالى (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعلمين نذيرا) [١]

٤. الذكر : قال الله تعالى (إنا نحن نزلنا الذكروإنا له لحفظون) [٢]

٥. التنـــزيل : قال الله تعالى (وإنه لتنزيل رب العلمين) [٣]

تعريف القرآن والفرقان والكتاب.سواء أكانت كلمة "قرآن"مشتقه من "قرأ" أم من"قرن"، فالكلمتان تعنيان الجمع والضم. قال الله في كتابه العظيم"إن علينا جمعه وقرانه،فإذا قرأنه فاتبع قرانه"وقراءت الشئ قرآنا: أي جمعته وضممته بعضه إلى بعض، ومعنى قرأت القرآن لفظت به مجموعا، وقد أطلق على ما أوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم اسم القرآن ،لأنه جمع الأمر والنهي والوعد والوعيد والقصص والايآت والسور بعضها إلى بعض. والقرآن والكتاب هما، في المفهوم الإسلامي، اسمان لمسمى واحد. وقد اطلق كل منهما على اسم لبمفعول المشتق من فعله. فالكتاب أطلق على اسم المفعول من "كتب،مكتوب" والقرآن أطلق على اسم المفعول من "قرأ،مقروء" فصار كل من المصدرين دليلا على اسم المفعول واسماله .[٤]

---

[١] القرآن الفرقان ٢٥ : ١

[٢] القرآن الحجر ١٥ : ٩

[٣] القرآن الشعراء ٢٦ : ١٩٢

[٤] أحمد عمران، *القراءة المعاصرة للقرآن في الميزان* ، دارالنفائس، ص: ١٢٧.

أما الفرقان فهو صفة من صفات الكتاب، لأنه يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام والحدود والأحكام، وقد أطلق على الكتاب فصار أحد أسمائه من باب تسمية الموصوف بصفة، وثمة "خصوصية "للقرآن والفرقان بين أسماء الكتب، هي أنهما لا يطلقان إلا على كتاب الله الذي أوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلا يوصف بهما ولا يسمى أي مجموع أو كتاب آخر. في حيث أن كلمة "الكتاب" وردت في القرآن بمعان عديدة، ولكنها عندما تدل على الوحي الإسلامي تفيد على الدوام، أنها "المجموع كتابة" أي "المخطوط"[١] ومنه قوله تعالى "وما كنت نتلوا من قبله من كتب ولا تخطه بيمينك اذالارتاب المبطلون"[٢]

---

[١] أحمد عمران، *القراءة المعاصرة للقرآن في الميزان* ، دار النفسْ، ص: ١٢٧.

[٢] القرآن. العنكبوت ٢٩: ٤٨ .

الفصل الثالث : فضائل القرآن وفضل حامل القرآن

القرآن فيه أكثر من فضائل تميزه عن الكتب السابقة مثل الزبور والتوراة والإنجيل. وأن فضائل القرآن هي المعجزة الكبرى الخالدة لرسولنا محمد صلى الله عليه وسلم تكفل الله بحفظه من التحريف والتبديل. ويحمل القرآن الإرشاد والهداية للإنسان كله. وأن الإعجاز القرآني فيه قسمان وهما الإعجاز اللغوي والإعجاز العلمي.

وأن القرآن هو كلام الله رب العالمين فاطر السماوات والأرض، فيه أحكام كثيرة متعلقة بالحياة، ومن خصائص القرآن أنه من اليسر تلاوته وحفظه وتدبيره. وأن آيات القرآن سهلة للذكر باللسان وسهلة الذكر في الأذهان والقلوب. وأن القرآن هو معجزة لفظا ومعنى. ومن الفضائل الأخرى هو أن علومه لا تنتهي ولا تحاط وعجائبه لا تقتضي. وكل إنسان يحتاج إلى القرآن في حياتهم.

ووصف الله القرآن الكريم بصفات كريمة، فقال تعالى " ولقد أتينك سبعا من المثاني والقرآن العظيم "[١]

---

[١] القرآن الحجر ١٥ : ٨٧

والقرآن الكريم كلام ربنا، منه بدأ، وإليه يعود، وهو منة الله تعالى على عباده، الذي محابه عبادة الأوثان، وأكرم به نبيه الكريم، وهو المعجزة المستمرة على تعاقب الأزمان، التي يتحدى بها الإنس والجان، وأفحم بها جميع أهل الزيغ والطغيان، وجعله ربيعا لقلوب أهل البصائر والعرفان، فلا يخلق على كثرة الترداد، وتغاير الأوقات، ويسره سبحانه للذكر بقوله تعالى" ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مندكر"،[١] حتى استظهره صغار الولدان، وهو محفوظ بحمد الله وفضله، ووفق لخدمته وحفظه و العناية به من خلقه من اصطفاه من أهل الحذق والإتقان.

كما يعلم، إن حافظ القرآن، وحامله له مزية فريدة يمتاز بها عن سائر البشر، ذلك لأنه يجمع في صدره وبين جوانحه كلام رب العلمين ، فهو قرآن متحرك، وهو من أقرب الناس إلى الله عزوجل، إذا قام به خير القيام.[٢] عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لا حسد وهو الغبطة هنا إلا في اثنين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آنا الليل وآنا النهار))[٣]

---

[١] القرآن. القمر ٥٤: ١٧

[٢] محمد خالد عبد العزيز منصور ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، *الوسيط في علم التجويد*، الأردن-دار النفائس، ص:١٣

[٣] صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل، في فضائل القرآن، باب: اغتباط صاحب القرآن.

الفصل الرابع: حفاظ القرآن في السيرة

النبي صلى الله عليه وسلم هو أول من يحفظ القرآن . وهو أول زعيم للحفاظ، وهو إمام للقراء وأسوة للأمة الإسلامية. وكما عرفنا أن رسولنا محمدصلى الله عليه وسلمهو أمي لا يعرف القراءة والكتابة. ولذكر الرسول صلى الله عليه وسلم الوحي الذي وصل إليه فهو يحتاج إلى الحفظ ويعلّمه أصحابه. ونزول الوحي منجما يساعد الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة للحفظ ويفهّمهم معاني القرآن. ووعد الله بجمع القرآن في صدر النبي صلى الله عليه وسلم كما قال له في القرآن " إن علينا جمعه وقرآنه. فإذا قرأناه فالتبع قرآنه". وكان النبي الكريم أعظم العالِم حفظا للقرآن، وكان يتلو هذا القرآن عن ظهر قلب ولا يفتر لا سيما في الليل، حتى إنه ليقرأ في ركعة واحدة عدة سور الطوال.

ونزل القرآن بلغة قريش أول الأمر، ووجدت القبائل الأخرى مشقة في قراءة القرآن بغير لغتها (لهجتها)، فطلب الرسول من ربه أن يخفف عن أمته ما تلاقيه من المشقة، فأذن الله لرسوله أن يقريء أمته القراءات على أوجه كثيرة يسيرة على ألسنة القبائل. فكان الرسول الله يقرئ الصحابة بما أقرأه جبريل، فربما أقرأ صحابيا بحرف وأقرأ صحابيا آخر بحرف على حسب ما يجده صلى الله عليه وسلم يسيرا على كل منهما، وكان كل منهما يقرأ كما علم وإن خالف قراءة صاحبه لقوله صلى الله عليه وسلم اقرءوا علمتم.

كان الصحابة رضوان الله عليهم عند الرسول الله صلى الله عليه وسلم أثناء نزول الوحي والرسول يبلغهم ما أمر بتبليغه. والصحابه فيهم فضائل في الحفظ والقراءة. وهم اجتهدوا وبذلوا جهدا كبيرا ومشكورا في الحفظ وقراءة آيات الله خوفا من النسيان والضياع مصداقا لوعد الله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله عزوجل: من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه.[١]

مفهوم الحديث : قال الله تعالى: من كان مشغولا بقراءة القرآن وذكري حتى ينسى عن الدعاء أعطيته فضائل حسني إليهم بخلاف ما أعطيت لمن يطلب مني. وكلام الله خير من كلام آخر كفضل الله على مخلوقه. هذا يدل أن حفظ القرآن فيه فضائل كبيرة. قال الله في القرآن " إن الذين يتلون كتب الله وأقاموا الصلوة وأنفقوا مما رزقنهم سرا وعلانية، يرجون تجارة لن تبور"

وكان الصحابة مشهورين بقوة أذهانهم، وقوة ذاكرتهم الفذة التي عرفوا بها واشتهروا، حتى كان الواحد منهم يحفظ القصيدة الطويلة من الشعر بالسمعة الواحدة. وجعلهم آيات القرآن في صلاة الجماعة أو بشخص واحد. ونزول القرآن منجما كما عرفنا قبل ذلك يساعدهم في حفظ آيات الله بسهولة.

---

[١] التـــرميذي، محمد بن عيسى، جـــ:٥، ص:١٨٤

وكان الصحابة يعتقدون بوجوب العمل بما في القرآن، وحض النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على قراءة القرآن وترغيبهم بما أعد للقارئ من الثواب والأجر العظيم، والقوم حينئذ أميون لا سبيل لهم إلا الحفظ عن ظهر قلب، وقد حددت السنة أقصى مدة للمسلم أن يختم بهذا القرآن شهرا أو أربعين يوما. وتعاهد النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بتعليم القرآن. فكان الصحابة تلاميذة للنبي يتعلمون منه القرآن. وكان النبي صلى الله عليه وسلم شيخهم، يتعاهدهم بتعليم القرآن، فإذا أسلم أهل أفق أو قبيلة أرسل إليهم من القراء من يعلمهم القرآن.

ومن القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فعد من المهاجرين الذين اشتهروا بحفظ القرآن أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وأبو زيد وأبو الدرداء وعبدالله بن عمر وأبا هريرة وعبدالله بن عباس وعبدالله ابن عمرو بن العاص.[١] وحفظ القرآن من الأنصار في حياة النبي صلى الله عليه وسلم عبادة بن صامت ومعاذ أبوحليمة ومجمع بن جاريةوفضالة بن عبيد ومسلمة بن مخلد.[٢]

وحفاظ القرآن في زمان الرسول ليس مقتصرا على الرجال فقط بل هناك كثير من النساء الحافظات للقرآن. وأن المرأة فيهن القوة في الحفظ. وأن الحافظات في زمان الرسول هي

---

[١] الدكتور نورالدين عتر، *علوم القرآن الكريم*، دمشق- مطبعة الصبل، ط: السادس، ص: ١٦٥

[٢] المرجع نفسه، ص: ١٦

حفصة بن عمر وأم الورقة بنت عبدالله . وفي حياة أم المؤمنين حفصة جعلت الإمامة في صلاة الجماعة في بيتها.[١]

ونهج منهج الصحابة في حفظ القرآن من جاء بعدهم من التابعين. وكان التابعون يتلقون العلم من الصحابة، ومن التابعين المشهورين في دراسة القرآن هم :

- في المدينة : سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وسالم بن عبدالله بن عمر وعمر بن عبد العزيز وسليمان وعطاء بن يسار ومعاذ بن الحارث المعروف بمعاذ القارئ وعبد الرحمن ابن هرمز المشهور بالأعرج ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري القرشي عالم الحجاز والشام وجندب بن مسلم وزيد بن أسلم .[٢]
- في بمكة : عبيد بن عمير وعطاء بن أبي رباح وطاووس بن كسيان اليماني وزمجاهد ابن جبر وعكرمة مولي ابن عباس وابن أبي مليكة.[٣]
- في الكوفة: علقمة والأسود ومسروق بن الأجداع وعبيدة بن عمر والسلماني وعمر بن شرحبيل والحارث بن قيس والربيع بن خثيم

---

[١] Drs. Ahsin W.Al Hafidz, *Bimbingan Praktis Menghafal Al-Quran*, Bumi Aksara,Jakarta, cetakan pertama November ١٩٩٤.m\s١٧.

[٢] محمد أبو شهبة، ، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، *المدخل لدراسة القرآن الكريم*، بيروت- دار الجيل، ص:٣٦٨-٣٦٩.

[٣] المرجع نفسه، ص: ٣٦٩

وعمرو بن ميمون وأبو عبد الرحمن السلميو وزر بن جبيش وعبيد بن فضيلة وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي والشعبي .

- في البصـــرة: أبـــو العالية وأبو رجاء، نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر والحسن البصري ومحمد بن سيرين وقتادة بن دعامة السدوسي .
- في الشام : المغيرة بن أبي شهاب المخزومي صاحب عثمان وخليفة بن سعد صاحب أبي الدرداء .[١]

ثم تجـــرد أقـــوام لحفظ القرآن، وضبط قراءته، وعنوا بذلك أتم عناية حتى صاروا أئمة في القرآن، والقراءة، يقتدي بهم، ويرحل إليهم .

- في المدينه : أبو جعفر يزيد بن القعقاع وثم شيبة بن نصاح وثم نافع بن أبي نعيم.
- في المكة : عبدالله بن كثير وحميد بن قيس الأعراج ومحمد بن أبي محيص.
- في الكوفة : يحيى بن وثاب وعاصم بن أبي النجود وسليمان بن مهران المعروف بالأعمش وثم حمزة وثم الكسائي .[٢]
- في البصرة : عبد الله بن إسحاق وعيسى بن عمرو أبو عمر بن العلاء وعاصم الجحدري وثم يعقوب الحضرمي.

---

[١] المرجع السابق، محمد أبو شهبة، ص: ٣٦٩.

[٢] المرجع نفسه، ص: ٣٦٩.

- في الشام : عبدالله بن عامر وعطية بن قيس الكلابي وإسماعيل بن عبدالله بن المهاجر ويحيى بن الحارث الذماري وشريح بن يزيد الحضرمي.[١]

هكذا ينتقل القرآن من الجيل إلى الجيل حتى الانتشار الواسع بين جماعة مقرئ في البلاد أو في دائرة. والقراء من المدينه هو شيبه بن نصحة وقالون بن أبو موسى. والقارئ من مكة هو عبدالله بن كثير المكي، هو إمام في المكة في القراءة وحفظ القرآن. ووهب بن واديه. والقراء في مصر هو عثمان بن سعيد وطاهر بن عبد منعيم. وفي العراق هو اسيم بن أبو نجود العسدي وأبو عمر الدوري.[٢]

---

[١] المرجع السابق، محمد أبو شهبة، ص : ٣٦٩

[٢] Syeikh Abd Ar-Rabb Nuwabuddin, *Metode Praktis Hafal Al-Quran*, m/s:١٦

الباب الثاني

الفصل الأول : حكم حفظ القرآن

الفصل الثاني : تلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحى وحفظه إياه

الفصل الثالث : الحفظ عن ظهر قلب خصيصة للقرآن

الفصل الرابع : فوائد حفظ القرآن

الباب الثاني

الفصل الأول: حكم حفظ القرآن

ومن المعلوم لدينا، أن العقل هو عطية أنعم الله بها على عبده الذي يسميه إنسانا. والعقل يميز الإنسان على المخلوق الآخر. ولذلك يجب على الإنسان أن يستعمله بأحسن استعمال ويطيع الله، وخير سبيل للتقرب إلى الله سبحانه وتعالى هو حفظ القرآن الكريم لأنه يساعد الإنسان على اجتناب المعاصي، كما يعين على ذكر الله والانشغال بأنشطة مفيدة في كل الوقت . ومن يحمل القرآن ويحفظه يكن في مواقع شريفة في الدنيا والأخرة .

والمسلمون يلعبون دورا هاما في المحافظة على قدسية القرآن، وفي الزمن الحاضر يود كثير من أعداء الاسلام أن يزيف الآيات القرآنية حقدا منهم. فهم ما زالوا يجتهدون في تغيير آيات القرآن على حسب هواهم وتضليل المسلمين عن الحق.

فحفظ القرآن من واجبات جميع المسلمين على أنه فرض كفاية. وحماسة المسلمين في حفظ القرآن قد بدأت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى الآن. وذلك مصداقا

لما قاله الله تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحـــفظون)[١] فالله يحفظ القرآن من التحريف والتبديل والزيادة والنقص.

ففي الآية تأكيد يفيد الجزم والقطع على أنه سبحانه هو الذي نزل القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه سبحانه هو الذي يتولى تحفيظ القرآن الكريم بما قدر له من أسباب الحفظ، وأول أسباب حفظه اختيار النبي الصادق الأمين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ليكون الحافظ الأول للقرآن الكريم مبلغه.

فالقرآن محفوظ بحفظ الله تعالى رغم أنف المعاندين والجاحدين، مهما تعاقبت عليه الأزمان والحدثان، ولقد فعل سبحانه ما وعد بالآية الكريمة، وظهر بهذا أنه كلام الله تعالى الذي لا يتخلف عن الحقيقة.[٢]

هذه الآية يوضح إلى الإنسان أن آيات القرآن سيحارَس و لم يتغير حتى يوم القيامة. وهذا ثابت بدليل أن القرآن يملك خصوصية وفضائله نفسه مختلف بالكتب السابقة، والقرآن احترس نصه بدءا من إنزاله إلى يوم القيامة.

---

[١] القرآن الحجر ١٥ :٩

[٢] عبد الحميد طهاز، *الإنسان بين الأمل والأجل في سورة الحجر*، دمشق – دار القلم ، ص:١٨

بمجرد ضمان الله في الآية لم يلزم عدم تحمل المسلم مسؤولية حراسة قدسية القرآن وطهوريته من أيدي الجهلاء وأعداء الإسلام الذين لم ينته من جهدهم في توسيخ وتزييف القرآن الذي هو كتاب طاهر. قال الله تعالى في كتابه العظيم " ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم"[١] وهذا يوضح لنا أن اليهود والنصارى يستمرون على دعوة المسلمين إلى أديانهم.[٢]

ومن المعلوم، أن تعليم القرآن لغيره فرض كفاية. كما في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)[٣] وهذا الحديث يبين للناس بأن المرء الذي يتعلم القرآن فعليه تعليمه لغيره.

كأمة المسلمين، ضروريتنا يقراء، ويفهم مضمون القرآن ويحفظه. من يحفظ القرآن فيه كثير من الزيادة وخصوصية في الدنيا والأخرة. ولو يحفظ القرآن فرض كفاية، ولكن يحفظ بعضه من القرآن كسورة الفاتحة والأخر هو فرض عين على كل فرد[٤]. كما قال

---

[١] القرآن. البقرة ٢: ١٢٠

[٢] Drs Ahsin W.al Hafidz, *Bimbingan Praktis Menghafal Al-Quran*, bumi Aksara,Jakarta, cetakan pertama , November ١٩٩٤, m/s:٢٤.

[٣] صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، كتاب: فضائل القرآن، رقم الحديث ٥٠٢٧ ،ص:٣٤٦، جـــ: الثالث.

[٤] عبد الرب نواب الدين، ١٤٠٩هـــ-١٩٨٩م، *كيف تحفظ القرآن الكريم*، الناشر مكتبة ابن قيم للنشر والتوزيع- المدينة المنورة، ط: الثانية، ص: ٣٤

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث: (لا صلاة لمن لم يقراء بفاتحة الكتاب).[١] هذا الحديث بين لا يصح صلاة المرء بدون قراءة الفاتحة.

أما من أتم حفظ بعضه فيجب عليه المداومة على حفظه وعدم تعريضه للنسيان، وقد ذهب كثير من المفسيرين إلى أن قوله تعالى (...فاقرءوا ما تيسر منه...)[٢]

أن تعلم القرآن وتعليمه حكمه فرض كفائي على الأمة حتى لا ينقطع التواتر، ولا يتطرق إليه التحريف ولا التبديل، ويجب حفظ بعضه كالفاتحة، وخير الأمة من تعلم القرآن وعلمه وعمل بمقتضاه. قال الله تعالى في كتابه العظيم "فلو لا نفر من كل فرقة منهم طآئفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون"[٣] كما عرفنا، رأس العلم و التفقه في الدين تعلم القرآن وتعليمه.[٤]

---

[١] متفق عليه: محمد بن إسماعيل، البخاري ١\٢٦٣ صفة الصلاة، باب: وجوب القراءة الإمام والمأمون عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه، ومسلم:١\٢٩٥، كتاب: الصلاة باب وجوب قراءة لفاتحة في كل الوقت.

[٢] القرآن. المزمل ٧٣ : ٢٠

[٣] القرآن. التوبة ٩ : ١٢٢

[٤] أحمد بن احمد محمد عبد الله الطويل، ١٤١٥هـ-١٩٩٩م، *كيف نقراء القرآن*، الرياد- دار المسلم، للنشر والتوزيع، ص: ٤٧

الفصل الثاني: تلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي وحفظه إياه

كل نبي ورسول يعطيهم الله تعالى معجزة ولكن جميع المعجزات ضائعة مع وفاة الأنبياء والرسل إلا واحدة منها، ذلك معجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن العظيم الذي قد وعد الله لحراسته وحفظه حتى يوم القيامة.

أنزل القرآن على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم لهداية البشرية، فكان نزوله حدثا جللا يؤذن بمكانته لدى أهل السماء وأهل الأرض. وقد نزل القرآن منجما في ثلاث وعشرين سنة منها ثلاث عشرة بمكة على الرأي الراجح.، وعشر بالمدينة،[١] وجاء التصريح بنـــزوله مفرقا في قوله تعالى "وقرآنا فرقنه لتقرأه على الناس على مكث ونزلنه تنـــزيلا"[٢] أي جعلنا نزوله مفرقا كي تقرأه على الناس على مهل وتثبت، ونزلناه تنـــزيلا بحسب الوقائع والأحداث. وعدد الآيات ٦٢٣٦ وفيه ١١٤ سورة. أما الكتب السماوية الأخرى، كالتوراة والإنجيل والزبور فكان نزولها جملة، ولم تنزل مفرقة.

نزل الآيات القرآن في اللغة العربية، فيه يحتوي على الأحكام وإرشاد والتاريخ وقصص وجميع من العلم والثقافة، ومن هذا فيه منفعة ليؤدب الإنسان إلى الحق. قد كان القرآن

---

[١] مناع القطان ، *مباحث في علوم القرآن* ، بيروت- مؤسسة الرسالة، ص: ٩٦.

[٢] القرآن. الفرقان ٢٥ : ٣٢.

كتاب كاملة واحتوى التعاليم كتب السابقة. نزل الآيات القرآن على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم بطريق متواصلة كتسلية ومحملة حتى لا اكتسح حزن ويأس هذا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطر وتوجه بقوم الإنكار إلى أوامر الله. قال الله تعالى في كتابه العظيم " كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا " [١]

كما نعلم، عند رسول الله يدخل عمره اربعون سنة يبعث الله على نبينا محمد حملة خبر السعيدة ويعطي تذكيرة إلى الإنسان. أن أول الوحى نزل على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم في غار حراء، قرب بمكة. أن أول الآيات ما نزل هو من سورة العلق. قال الله تعالى "إقرأ باسم ربك الذي خلق"، أنزل هذه الآية في ١٧ من شهر رمضان بواسطة جبريل عليه السلام. عند في غار حراء، بعد يقبل أول من الوحي، أنزل الوحي إلى محمد صلى الله عليه وسلم بالتالية حتى آخر الوحي يعني عنده وقوف بعرفة لأداء الحج بتعرف الحج الوداع.[٢]

كان الرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فضائل في الحفظ القرآن، وهو قد اجتهد بيؤكد الآية القرآن بقبول عليه في حفظ ويذكر بالحسن بدون العيب. وقد نزل القرآن في بضع وعشرين السنة، فربما نزلت الآية المفردة، وربما نزلت الآية عدة إلى عشر، وكلما نزلت

---

[١] القرآن. الفرقان ٢٥ : ٣٢.

[٢] Al-Quran :wahyu progresif dan kitab kemanusiaan, oleh :P.PeterB.Sarbini,SVD,http://www.geocities .com/idjccsvd/opini ١.htm.

الآية حفظت في الصدور، ووعتها القلوب، والأمة العربية كانت بسجيتها قوية الذاكرة. وكان عوامل لمحفوظ لأن عامته هم أمي كذلك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

لجمع القرآن معنيان وردت النصوص بكليهما، ففي قوله تعالى "إن علينا جمعه وقرآنه" ورد الجمع بمعنى الحفظ، ومنه جماع القرآن أي حفظه. والمعنى الثاني لجمع القرآن هو كتابته كله مفرق الآيات والسور، أو مرتب الآيات فقط وكل سورة في صحيفة على حدة، أو مرتب الآيات والسور في صحائف مجتمعة تضم السور جميعا وقد رتبت إحداها بعد الأخرى.

فأما جمع القرآن بمعنى حفظه واستظهاره في لوح القلب فقد أوتيه رسول لله صلى الله عليه وسلم قبل الجميع، فكان عليه السلام سيد الحفاظ وأول الجمان، وتيسر ذلك لنخبة من صحابته على عهده، ولا بد أن يكون عدد هذه النخبة غير قليل.[١]

كان معنى جماع القرآن هو حفاظه، وهذا المعنى هو الذي ورد في قوله تعالى في خطابه لنبيه صلى الله عليه وسلم. وقد كان يحرك شفتيه ولسانه بالقرآن إذا نزل عليه قبل فراغ جبريل

---

[١] صبحي الصالح، ١٩٥٩م ، *مباحث في علوم القرآن*، دارل العلم للملايين، ص:٦٥

من قراءة الوحي حرصا على أن يحفظه. قال الله تعالى "لاتحرك به لسانك لتعجل به، إن علينا جمعه وقرءانه".[١]

دليل على تدرس النبي مع جبريل عليه السلام، حدثا خالد بن يزيد حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن ذكوان عن أبي هريرة قال: كان يعرض على النبي صلى الله عليه والسلام القرآن كل عام مرة، فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه وكان يعتكف في كل عام عشرا، فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه.

كان النبي سيحفظه بأحسن كل ما يقبله الوحي، كان حفظه يؤدب جبريل ليعرف الآيات صحيحة دون زائدة. كان الرسول الله بعد حفظه سيقراءه و يعلمه في أمام الصحابة ثم يأمر الصحابة يحفظ الآيات الذي وصول إليهم ويعلمهم .أن الصحابة كانوا يتنافسون في حفظ القرآن، ويحفظونه أزواجهم وأولادهم. ويقرؤون به في صلواتهم بجوف الليل، حتى يسمع لهم دوي كدوي النحل، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر على بيوت الأنصار، ويستمع إلى ندى أصواتهم بالقراءة في بيوتهم.

لقد نزل القرآن الكريم على أمة أمية لا تعرف القراءة والكتابة، سجلها ذاكرة حافظة، ليس لها دراية بالكتابة والتدوين حتى تكتب وتدون، ثم تحفظ وتفهم. قال الله تعالى في

---

[١] مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، بيروت– مؤسسة الرسالة، ط: الخامسة والثلاثون، ص: ١٠٦

كتابه العظيم " الذين يتبعون الرسول النبي الأمى "[١]. فما كان للأمة الأمية أن تحفظ القرآن كله بيسر لو نزل جملة واحد، وأن تفهم معانية وتتدبر آياته، فكان نزوله مفرقا خير عون لها على حفظه في صدورها وفهم آياته، كلما نزلت الآية أو الآيات حفظها الصحابة، وتدبروا معانيها، ووقفوا عند أحكامها.

كما من معلوم، أن حفظ القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا جمعا غفيرا، فإن الاعتماد على حفظ في النقل من خصائص هذه الأمة، قل ابن الجزرى شيخ القراء في عصره" إن الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور، لا على خط المصاحف والكتب أشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الأمة "[٢]

---

[١] القرآن. الأعراف ٧ : ١٥٧

[٢] محمد الصادق قمحاوي، ١٣٩٨د- ١٩٩٠م، *الإيجاز و البيان علوم القرآن*، القاهرة- مكتبة عالم الفكر، رقم الإبداع بدار الكتب ص:١٨٩

الفصل الثالث: الحفظ عن ظهر قلب خصيصة للقرآن

كما عرفنا، أن القرآن هو كتاب العظيم عند الله ولأمة الإسلامية كله. ومن خصائص هذه الكتاب السماوي الكريم أن الله عزوجل كلف الأمة الإسلامية بحفظه كله بحيث يحفظه عدد كثير يثبت بهم التواتر المفيد للقطع واليقين على هذا الوضع، وبهذا الترتيب الوجد، ويوجد في المصاحف العثمانية من لدن الصحابة إلى يوم، فإن لم يحفظه عد يثبت بهم التواتر أثمت الأمة كلها.

كما يعلم الناس، بخلاف التوراة والإنجيل والزبور، وصحف إبراهيم وموسى، وغيرها مما أنزله الله تبارك وتعالى، فلم تكلف أممها بحفظها عن ظهر القلب، بل ترك ذلك لاختيار من يريد، فمن شاء حفظ، ومن شاء اعتمد في القراءة على المكتوب، وهذا الأخير هو الأعم الأغلب من شأن بني إسرائيل وغيرهم. ولم تتوفر الدواعي لحفظ هذه الكتب والصحف كما توفرت للقرآن الكريم.[1]

[1] محمد أبو شهبة. *المدخل لدراسة القرآن الكريم*، بيروت–دار الجيل، ص: ٣٤٩

الفصل الرابع :فوائد حفظ القرآن

حفظ القرأن فيه كثير فوائد. كان حفظ القرآن فيه الصفة الكريمة والعظيمة في الحياة الإنسان. ومن المعلوم لدينا، أن القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزل الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم، فكان صلوات الله وسلامه عليه يبلغه لصحابة، وهم عرب خلص، فيفهمونه بسليقتهم، وإذا التبس عليهم فهم آية من الآيات سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها. ذكر العلماء فوائد عديدة لحفظ القرآن الكريم نعد منها ما يلي:

١) الفوز بسعادة الدارين إن اقترن العمل الصالح بالحفظ[١].كما عرفنا، حفظ القرآن فيه السعادة في الحياة كل اليوم والسعادة في الآخرة. حب الله على كل حفاظ القرآن.

٢) شحذ الذاكرة والذهن، ولذا تجد الحافظ لكتاب الله أسرع بديهة وأضبط وأتقن من غيره لكثرة مرانه على ضبط الآيات وتمييز كلماتها المتشابهة وارجاعها إلمظانها. قال الله تعالى " وننـــزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا "[٢]

---

[١] عبدالرب نواب الدين. *كيف تحفظ القرآن*، المدينة-الناشر مكتبة، ط: الثانية،ص: ٣٥

[٢] القرآن. الإسراء ١٧: ٨٢